

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3539 بسم الله الرحمن الرحيم .

راجح بن إسماعيل الحلبي .

سمعت راجح بن إسماعيل الحلبي ينشد الملك الظاهر قصيدة يرثي بها الأمير أبا الحسن علي بن الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين وقد ورد الخبر إلى حلب بوفاة وجلس السلطان الملك الظاهر للعزاء فأنشدهم .

(أكذا يهد الدهر أطواد الهدى % ويرد بالنكبات شاردة الردى) .

(أكذا تغيب النيرات وينطفي % ما كان من أنوارها متوقدا) .

(يا للرجال لنكبة نبوية طوت % العلى قلبا عليها مكمدا) .

(ولحظة شنعاء لاحظها الهدى % دامى الجفون ففص جفنا أرمدا) .

(لو كنت بالشهباء يوم تواترت % أنباؤها لرأيت يوما أسودا) .

(يوم تزاحمت الملائكة العلى % فيه فعزت عن علي أحمددا) .

(قصدت أمير المؤمنين رزية % عادات وقع سهامها أن تقصدا) .

(هي ضععت شم الجبال وأخضعت % من لم يكن لمذلة متعودا) .

(شنت على حرم الخلافة غارة % شعواء غادرت الفخار مطردا) .

(فسقت أبا حسن ثراك صنائع % لك ليس تبرح غاديات عودا) .

(يا طود زلت فزلزلت أرض % أن تتمهدا) .

(يا ليث من يغني غناءك والطبي % تبكي دما يا غيث من يروي الصدا)